"من البين ان الشجرات المؤلفة من أكسيد المغنيس الهيدراتي قد رسبت على الصخور الكلسيَّة من المياه التي تحتوي قليلاً من هذا الملح المعدني (اي أكسيد المغنيس) ولذلك حقَّ لنا ان ننتظر تكوُّن شجرات مثلها بوضع قطعة من الرخام او البلاط في مذوب كلوريد المغنيس او كبريتاتو ... ولكنَّ الامتحان لم يأتِ بالنتيجة المطلوبة فلم ترسب الشجرات المشار اليها بل رسبت قشور رقيقة بيِّنة اللون . وقد بحثتُ عن سبب هذا الفشل فوجدتُ بالتحليل الكيماوي ان الشجرات التي يقال انها من المغنيس فيها قليل من أكسيد الحديد[1] وهذا الاكسيد قليل جدًّا ولكنهُ كافٍ لتكوينها . فاضفت قليلاً من املاح الحديد الى مذوَّب ملح المغنيس فرسب منهُ على الحجارة شجرات كالشجرات الطبيعيَّة"

ومهما يكن من الامر فقد حل هذا العالم مسألة من المسائل الطبيعيَّة الغريبة واثبت بالامتحان ان ما يرى في مكاسر بعض الحجارة من رسوم الاشجار والبقول انما هو رواسب كيماويَّة من أكسيد المغنيس والحديد ويمكن ترسيبها بالصناعة كما رسبت يد الطبيعة

علاج الكلب

لا يخفى ان الشهير باستور اكتشف علاجًا للكلب يعالج بهِ مَن عقرهُ كلبٌ كلِبٌ قبل ظهور الكلب فيهِ فينجو من هذا الداء الخبيث . وعدد الذين عولجوا وشفوا كثير جدًّا في بلدان مختلفة والغالب أن واحدًا من مئة او مئة وخمسين من الذين يعالجون بهذا العلاج لا ينجع العلاج فيهِ لان سم الكلب يكون قد تمكَّن من بدنهِ وتأصل فيهِ فيعجز العلاج عن نزعهِ منهُ . وقد قرأنا الآن ان الاستاذ مرّي رئيس مستشفى باستور في بولونا عالج رجلاً عقرهُ كلب كلِب في الثالث من شهر مارس (اذار) الماضي ودخل المستشفى في اليوم السابع وهذا الاستاذ ماهر في علاج الكلب لانهُ عالج ستمئة معقور فلم يمت منهم سوى اربعة ولكن ظهرت علامات الكلب في هذا الرجل في السادس والعشرين من شهر مارس كأنَّ العلاج لم يصل فعلهُ الى مجموعهِ العصبي او كأنَّ السمَّ قد تمكَّن منهُ قبل استعمال العلاج ولذلك عزم الاستاذ مرّي ان يعالجهُ على اسلوب آخر فخفَّفهُ بالعلاج حقنًا في اوردتهِ وجعل يحقنهُ مرَّة كل يوم مئة ثمانية عشر يومًا فزالت كل اعراض الكلب وشفي تمامًا . ولا يخفى ما لذلك من الشأن الخطير في علاج الكلب

(١) لا ندري كيف غفل الكاتب عن ان غيرهُ من الكيماويين وجدوا فيها أكسيد الحديد منذ سنين كثيرة . ذكر الاستاذ غيكي في كتاب الجيولوجيا المطبوع منذ عشر سنوات ان في هذه الشجرات شيئًا من الحديد ولكنهُ قليل جدًّا حتى اهملهُ الكيماويون